2 صور رمضانية من الحياة اليومية

3 عادات الشعوب في رمضان

4 مدير الاثار المصرية : "كليوبترا" اسوأ عمل تاريخي

مواطنون : رمضان هذا العام الأصعب في حياتنا

الاكثار من غسل الوجه للمحافظة على رطوبة بشرة الوجه، كما دعا الصائمين الى تناول طعام الافطار بالتدريج.

من جانب اخر شكا العديد من المواطنين من غلاء الاسعار هذا العام، حيث شهدت الإسواق في بغداد والمحافظات ارتفاعاً في اسعار المواد الغذائية والخضروات والفواكه.

النجف.. رقابة الأسواق

ويقول ابو ميثم من النجف انه يقوم بشراء مواد لا يقبل على شرائها في بقية ايام السنة، مشيراً الى انها مواد خاصة باكلات رمضانية، ويشير ابو جاسم إلى ان اسعار المواد الغذائية تشهد استقراراً نسبياً، الا ان النقص الحاصل في مواد البطاقة التموينية هو ما يزيد ارتفاع الاسعار.

ومع كل هذا، فأن الارتفاع الحاصل لم يمنع المواطنين من شراء مستلزماتهم قدر الامكان، ولو الاساسية منها، الامر الذي زاد من مطالباتهم للجهات الحكومية في دعم المواد الغذائية وزيادة الرقابة على الاسعار.

من جهته بادر مجلس محافظة النجف هذا العام الى تشكيل لجان اقتصادية تأخذ على عاتقها مراقبة الاسعار والحد من ارتفاعها.

ميسان.. إقبال منخفض

وفي محافظة ميسان، شكا مواطنون من ارتفاع أسعار المواد الغذائية التي تستهلك كثيرا في شهر رمضان، فيما أكد تجار المواد الغذائية على انخفاض إقبال المواطنين على الأسواق نتيجة ارتفاع الأسعار.

ومن اللافت للنظر أن موعد حلول شهر رمضان تزامن هذا العام مع ارتفاع درجات الحرارة التي تنعكس سلباً على ازدياد ساعات القطع الكهربائي.

ذي قار.. مساعدات غذائية

وفي محافظة ذي قار، سجلت أسعار المواد الغذائية الرئيسة كالرز والسكر وزيت الطعام ارتفاعاً ملحوظاً، وتقول إحدى المواطنات ان الارتفاع مردّه تقليص مفردات البطاقة التموينية، وتشير الى ان العائلات الفقيرة لا تستطيع التبضع بسبب هذه المواد الغالية جداً..

ويؤكد الحاج أبو رضا ان لشهر رمضان نكهة خاصة وتقاليد اجتماعية، وعادةً ما يقوم فيه التجار وأصحاب الأموال بمساعدة العائلات الفقيرة وذوي الدخل المحدود..

ويقول التاجر محمد الناصري ان استعداد العائلات لرمضان في هذا العام يختلف عن الأعوام السابقة بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية.. ويتزامن حلول رمضان لهذا العام مع أزمات متعددة منها فقدان أغلب مفردات البطاقة التموينية واستمرار الانقطاع الكهربائي، بالإضافة إلى أزمة تلكؤ تشكيل الحكومة العراقية التي انعكست سلباً على الأوضاع الاقتصادية والأمنية.

تقاليد رمضانية

ورغم ما عانته العوائل العراقية من ظروف قاسية إلا أنها ظلت متمسكة ببعض التقاليد المتوارثة في إقامة ولائم إفطار جماعية لعوائل الأقارب والأصدقاء في شهر رمضان، حيث يصر الكثيرون على أن يجتمعوا مهما تباعدت المسافات في مناطق الأقارب والأصدقاء ليكون لإفطار شهر رمضان نكهة اللقاء الحميمي والألفة وتتواصل العوائل بعد الإفطار إلى ساعات متأخرة من الليل، حيث تحلو المسامرة الرمضانية.

وتقول السيدة عالية جميل التي تجمعت في بيتها بعض العوائل للمشاركة في إفطار جماعي: "نحن نحب هذه التجمعات ونرغب بأن تكون يومية والكل يساهم في صناعة أكلات وحلويات لتوسيع المائدة.

ولم تمنع العراقيين كل الظروف من أن يعيشوا لحظات حميمية في هذا التقليد. "وتشير إلى أن هناك بعض الصعوبات إن تكون عائقا في تجمع العوائل منها عدم إمكانية رجوعهم إلى مناطقهم البعيدة نسبيا في أوقات الليل بعد الإفطار، وهناك من يفضل المبيت والعودة في الصباح. لكنها استدركت بالقول إن رمضان هذا العام أفضل أمنيا نسبيا ، وهناك تجمعات كثيرة للعوائل من دون خوف.

في حين وجد السيد أبو حنين العائد من أوربا قبل شهر أن هذه الملتقيات الرمضانية يفتقدها العراقيون في الخارج ويتمنون هكذا تجمعات حميمية، إذ يقول:غالبا ما يقضون الليل وحيدين أو يندر أن تشترك العوائل في وجبة إفطار جماعية كما يحدث في العراق، بينما هنا لا يمر يوم واحد من رمضان دون أن تقدم لي الدعوة لحضور وجبة إفطار جماعية. وما أحلى وأطيب الأكلات العراقية من الدولمة والبرياني والحلويات المتنوعة.

والأجمل من ذلك هو التواصل في أحاديث جميلة بصحبة الشاي والكرزات إلى ساعة متأخرة من الليل. وتحلو جلسات السمر في استذكار الطرائف. وتمنى أن ينعم العراقيون بالأمان التام وتنتهي ساعات الذعر والخوف من المفخخات، مضيفا أن ما يعكر صفاء وجمالية هذه اللقاءات هو تكرار انقطاع التيار الكهربائي الذي يخلق حالة من الاستياء عن أغلب أفراد الأسر المشاركة في وجبة الإفطار الجماعي بل في نفوس كل العراقيين الذين يكررون الدعوات بأهمية التحرك الجاد لإعادة الخدمات.

النجمة رحمة تشارك الأيتام إفطارهم برمضان

تلقت النجمة رحمة رياض أحمد دعوة من جمعيات خيرية لتشارك الأطفال الأيتام فرحتهم في الأفطار، لحظة دخول رحمة الى الصالة علت أصوات الاطفال يهتفون رحمة ورسمت البهجة على وجوههم، رحمة جالست الاطفال اثناء الافطار كما إنها تنقلت من طاولة الى أخرى كي ترضي جميع الحاضرين، بعد الافطار توجهت معهم الى الصالة الثانية المخصصة للنشاطات الترفيهية وإحتراما للشهر الفضيل تمنعت عن الغناء رغم طلب الاطفال الا انها اكتفت بالاناشيد الدينية من ثم شاركتهم في الألعاب البهلوانية وغيرها من الالعاب، وقبل مغادرة الايتام وزعت عليهم الهدايا، رحمة عبّرت عن سعادتها وتمنت لو كل أيام رمضان تقضيها مع الاطفال الايتام والمحتاجين وتزرع بسمة صغيرة على وجوههم كما لمست اليوم في هذا الافطار الممتع .

اذاعة العراق الحر

العدد (1887) السنة الثامنة
الاثنين (23) آب2010

http://www.almadapaper.com
E-mail: almada@almadapaper.com

من وحي رمضان

محمد الكعبي

إن شهر رمضان يعتبر دورة تدريبية لممارسة العمل الصالح، فيتدرب الصائم فيها على الصيام والقيام والإنفاق والإحسان والبذل والعطاء ونحو ذلك من السلوكيات المفيدة للمجتمع، ويتدرب أيضا على ترك كثير من الممارسات الضارة اجتماعيا، والتي يحض الدين على النفور منها والابتعاد عن ممارستها، من مثل الكذب واستغابة الاخر وكف اللسان عن السب والشتم وغير ذلك من الرذائل التي تهدم اكثر مما تبني، حتى إذا ما انتهى شهر رمضان يكون قد عود نفسه على آليات فعل الخير وصنع ما يدعم مكانته الاجتماعية في قلوب الناس، وطبع نفسه على أخلاق الفضيلة والعمل الصالح.

لكن الذي يؤلم القلب أن كثيراً من الصائمين لا يستغلون هذه الفرصة، ويستفيدون منها بالتعود على السلوك الخير، بل تراه إذا ما انتهى رمضان، انتهت علاقته بالعمل الصالح، وكأن الخلق القويم لايصلح فعله الا في ايام رمضان.

إن أصحاب العبادات الموسمية هؤلاء قد لا تنفعهم عبادتهم التي تكون بسبب موسميتها بالذات عبادة على ما فيها من مظاهر التقوى والايمان، فيها الكثير من الزيف والنفاق سرعان ما يفتضحان.

إن هذا الصنف من الناس دخل عليهم رمضان وخرج ما بين أكل وشرب، وسهر ونوم، ولهو ولعب، وانتهى رمضان دون أن يحصلوا منه على المعاني التي شرع من أجلها الصوم، ثم ما قيمة من يعمل صالحاً ثم يعقبه بما يخالفه، إن مثل هؤلاء كقول الشاعر:

وتهدم ما تبني بكفك جاهداً ××× فأنت مدى الأيام تبني وتهدم

إن مما يحزن القلب أن كثيراً من الناس فهموا رمضان على غير المراد منه، فهموه بغير الطريقة التي أرادها الله منهم، فبدلاً من أن يكون شهر جوع ومعاناة وتعب وصبر، أصبح عندهم شهر التفنن في صنع المأكولات النادرة وتعدد الأنواع الفاخرة، حتى صار شهر التخمة والسمنة، وأمراض المعدة، وانقلب عندهم أيضا شهر رمضان من شهر الإحساس بالجوعى والفقراء والمساكين ومواساتهم، إلى شهر الانغماس في الملذات والشهوات حتى الثمالة، فتجدهم قرب حلول رمضان يتوجهون إلى الأسواق ويملؤون بيوتهم بشتى أنواع الأطعمة، بل إن بعضهم قد يشتري أكثر من حاجته ويشتري أكثر مما كان يشتريه في الأشهر السابقة وكأنهم طوال السنة جوعى ولا يأكلون إلا في رمضان، فجعلوا هذا الشهر الفاضل موسماً للأكل والشرب وملء البطون، بينما هو في الأصل شهر الصوم الذي شرع من أجل أن يشعر الإنسان بمرارة الجوع، ولذعة الألم، فيحس فيه بإخوانه الفقراء والجوعى من ابناء شعبه، الذين يموتون جوعاً ويصومون إجباراً طوال العام، ولا يعرفون من الطعام إلا إسمه، ولا يذوقون منه إلا رسمه، ونحن بكلامنا هذا لا ننهى عن الأكل والشرب مطلقاً كلا – لأن الجسم بحاجة إلى الأكل والشرب ولا غنى له عن ذلك – ولكننا نقول يجب أن يكون ذلك بحدود المعقول، دون شره مفرط ودون إسراف وتبذير، لأن المشاهد أيام رمضان أن أغلب ما يصنع من الأطعمة لا يؤكل، بل يؤكل جزء قليل منه ويرمى الباقي في المزابل، وهذا العمل نوع من السلوك غير المتوازن انسانيا واجتماعيا، وان دل على شيء فأنما يدل على ان من يمارسه لديه من الشره وعدم الاكتفاء الروحي الكثير.

ومن المفاهيم الخاطئة لرمضان أيضاً أن البعض من الناس فهمه على أنه شهر السهر واللعب، واللهو والعبث، فتجد البعض منهم إذا أقبل رمضان طفق يستعد لإعداد الملاعب لتنظيم المسابقات وإقامة المباريات، ومنهم من يستعد لإعداد الأماكن للعب الورق، واستماع ومشاهدة ما يعرض من بعض التفاهات في التلفاز أو عبر القنوات الفضائية، إلى غير ذلك من الأمور التي يقضى فيها على هذه الليالي الفاضلة، فانقلبت ليالي هذا الشهر الكريم عند هؤلاء المساكين المحرومين إلى ليالي ميتة تملأ بأنواع اللهو والعبث، وتحول نهار هذا الشهر الكريم أيضاً عندهم إلى شهر النوم والكسل والخمول وإضاعة الوقت بما لايفيد وينفع، وهكذا تقتل أيام رمضان ولياليه الفاضلة عند كثير من الناس دون أي استشعار لعظمة هذه الأيام والليالي وفضلها..

رمضان في العالم